

اسم المادة: الإيمان باليوم الآخر ج٢

من سلسلة: أركان الإيمان

لفضيلة الشيخ: عبد المنعم مطاوع

Way2allah.com

way2allahcom

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله

اسم المادة: الإيمان باليوم الآخر ج٢
من سلسلة: أركان الإيمان
لفضيلة الشيخ: عبد المنعم مطاوع



الحمد لله -تعالى- القائل في كتابه: "وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ" سبإ:٢٣، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وخِيرته من خلقه وخليله، سيد من يشفع يوم القيامة عند ربه -سبحانه وتعالى- للفصل بين القضا، ويشفع لأمته -صلى الله عليه وسلم- سِيَّما أصحاب الذنوب والمعاصي، أما بعد؛

فمرحبا بكم إخواني وأخواتي، وأهلًا وسهًلا ونواصل رحلتنا على وعدنا السابق لنكمل ما بدأناه من الحديث عن اليوم الآخر، قد انتهينا بحمد الله -عز وجل- من الحديث عن كثير من الأمور في اليوم الآخر، الحديث عن عذاب القبر ونعيمه، وعن البعث، وعن المحشر، وعن الميزان، وحوض النبي -صلى الله عليه وسلم-، والصراط، ووزن الأعمال وغير ذلك من هذه الأمور.

وبقى لنا في الحديث عن اليوم الآخر أمران: أما الأمر الأول فهو عن الشفاعة، والمتمم للعشرة: هو الحديث عن الجنة والنار، رزقنا الله وإياكم الجنة والفردوس الأعلى منها، وأعاذنا الله وإياكم من النار.

الشفاعة وأنواعها

أما الشفاعة: فهي سؤال الله -سبحانه وتعالى- التجاوز عن الذنوب والآثام للغير، ويندرج تحتها عدة أنواع:

النوع الأول: الشفاعة العظمى في أهل الموقف، عندما يشتد البلاء بالناس في الموقف العظيم ويطول مكثهم، يسعون ليُشفع لهم عند ربهم بتخليصهم من كربات الموقف وأهواله، فيعتذر أولو العزم من الرسل عنها حتى ينتهي الأمر إلى نبينا -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن هذه الشفاعة العظمى هذه خاصة بنبينا -صلى الله عليه وسلم-، فيشفع لهم ليقضي الله -تعالى- بينهم ويتخلصوا من هول الموقف، وهي من المقام المحمود الذي وعده الله إياه: "عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا" الإسراء:٧٩، فمن ذلك في حديث الشفاعة وهو حديث طويل جدًا الحقيقة قوله -صلى الله عليه وسلم-: "أنا سَيِّدُ الناسِ يومَ القيامَةِ هل تَدْرونَ بِمَ ذاكَ؟ يجمعُ اللهُ -الناس- يومَ القيامةِ الأولينَ والآخرينَ في صعيدٍ واحدٍ فيُسْمِعُهُمُ الداعِي ويَنفُذُهمُ البصرُ وتدنو الشمسُ فتبلغُ الناسُ مِنَ الغمِّ والكرْبِ مالا يُطيقونَ وما لا يَحْتَمِلونَ فيقولُ بعضُ الناسِ لبعضٍ: ألَا ترَوْنَ ما قَدْ بَلَغَكُم ألَا تنظرونَ مَنْ يشفَعُ لكم إلى ربِّكم فيقولُ بعضُ الناسِ لبعضٍ: أبوكم آدمُ" وفي الحديث أن آدم يعتذر عن هذا لكونه أكل من الشجرة وكذا، "فيقولُ لَهُم: إنَّ ربِّي قَدْ غضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَهُ ولَنْ يغضبَ بعدَه مثلَهُ ... اذهبوا إلى نوحٍ" فيعتذر نوح -عليه السلام-، ثم يحيلها إلى إبراهيم، فيحيلها إلى موسى، فيحيلها إلى عيسى، ولم يذكر عيسى -عليه السلام- ذنبًا له ولكن يقول: "اذهبوا إلى محمدٍ -صلى الله عليه وسلم-، فيأتونَ -محمدًا- فيقولونَ: يا محمدُ أنتَ رسولُ اللهِ وخاتَمُ الأنبياءِ قَدْ غفرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنبِكَ وما تَأَخَرَ، اشفع لنا إلى ربِّكَ أما ترى ما نحنُ فيه ألَا تَرى مَا قَدْ بَلَغَنا؟" قال: "فأنْطَلِقُ حتى آتِيَ تَحْتَ العرْشِ فأقَعُ ساجدًا لِربِّي -عزَّ وجلَّ-، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحامِدِهِ وحُسْنِ الثناءِ عليْهِ شيئًا لم يفتحْهُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِي ثُمَّ يقولُ: يا محمدُ ارفعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، واشفعْ تُشَفَّعْ، فأَرْفَعُ رَأْسِي فأقولُ: يا ربِّ أُمَّتِي ثلاثَ مراتٍ فيُقالُ: يا مُحَمَّدُ أَدْخِلِ الجنةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عليهِم مِنَ البابِ الأيْمَنِ مِنْ أبوابِ

الجنةِ وهم شركاءُ الناسِ فيما سِوى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوابِ ثُمَّ قال: والذي نفسي بِيَدِهِ إنَّ ما بينَ المصراعينِ مِنْ مصاريعِ الجَنَّةِ كما بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ" يعني في بلاد اليمن "وكما بينَ مَكَّة وبُصْرَى"[1] في بلاد مسافات واسعة جدًا، رواه البخاري، هذه الشفاعة الأولى التي تسمى الشفاعة العظمى.

أما الشفاعة الثانية: شفاعته –صلى الله عليه وسلم– في أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، كقوله –عليه الصلاة والسلام–: "يَدْخُلُ مِن أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بغيرِ حِسابٍ، فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، ادْعُ اللهِ أنْ يَجْعَلَنِي منهمْ"[2] وعكاشة بن محصن كما في الرواية الأخرى قال: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ منهمْ" الحديث في البخاري ومسلم.

الشفاعة الثالثة: شفاعته –صلى الله عليه وسلم– في أهل الجنة أن يؤذن لهم في دخول الجنة، قال –عليه الصلاة والسلام–: "آتِي بابَ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ فأسْتَفْتِحُ، فيَقولُ الخازِنُ: مَن أنْتَ؟ فأقُولُ: مُحَمَّدٌ، فيَقول: بكَ أُمِرْتُ لا أفْتَحُ لأَحَدٍ قَبْلَكَ"[3]، ما شاء الله، عطايا ربنا –عز وجل– للنبي –صلى الله عليه وسلم– شديدة وكثيرة وغزيرة وكلها تدل على احتفاء الرب بعبده محمدًا –صلى الله عليه وسلم–، رواه مسلم.

والأمر الرابع، الشفاعة الرابعة: شفاعته –صلى الله عليه وسلم– في رفع درجات أهل الجنة في الجنة، قال –صلى الله عليه وسلم– شافعًا لأبي سلمة: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ"[4] رواه مسلم.

الشفاعة الخامسة: شفاعته –صلى الله عليه وسلم– في أقوام استحقوا دخول النار بقدر ذنوبهم ألا يدخلوها، قال –عليه الصلاة والسلام–: "شفاعتي لأهْلِ الكبائرِ مِن أمَّتي"[5] رواه الترمذي وغيره.

الشفاعة السادسة: شفاعته –صلى الله عليه وسلم– في أهل الكبائر من أمته ممن دخل النار أن يخرج منها، قال –عليه الصلاة والسلام–: "يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ"[6] رواه البخاري.

الشفاعة السابعة: شفاعته –صلى الله عليه وسلم– في تخفيف العذاب عمن كان يستحقه؛ كشفاعته في عمه أبي طالب قال: "هو في ضَحْضَاحٍ مِن نَارٍ، ولَوْلَا أنَا لَكانَ في الدَّرَكِ الأسْفَلِ مِنَ النَّارِ"[7] رواه البخاري ومسلم. يعني ايه؟ النار كده إلى عقبيه يعني، وثبت في الحديث الآخر أن أبا طالب أهون أهل النار عذابًا ويظن أنه أشدهم عذابًا.

الشفاعة الثامنة: شفاعة الملائكة والنبيون والشهداء والصديقون، قال –صلى الله عليه وسلم–: "ثم يُؤْذَنُ لِلمَلائكةِ وَالنَّبِيّينَ وَالشُّهَداءِ أن يَشفعوا، فَيَشفَعونَ، وَيُخرِجونَ، وَيَشفعونَ، وَيُخرِجونَ، وَيَشفعونَ، وَيُخرِجونَ"[8] رواه أحمد في مسنده.

الشفاعة التاسعة: وتبقى الشفاعة الكبرى وهي شفاعة أرحم الراحمين –سبحانه وتعالى–، قال: "فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ والمَلَائِكَةُ والمُؤْمِنُونَ، فيَقولُ الجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فيُخْرِجُ أقْوَامًا قدِ امْتُحِشُوا –يعني احترقوا من شدة العذاب– فيُلْقَوْنَ في نَهَرٍ بأَفْوَاهِ الجَنَّةِ، يُقَالُ له: مَاءُ الحَيَاةِ"[9]، وإن من يتأمل هذه الشفاعات يظهر له عظيم رحمة الله بعباده، وعظيم فضله عليهم فهو لم يخلقهم ليعذبهم، بل يسر لهم جميع الأسباب التي يرحمهم بها بموجب فضله –جل جلاله–، ولن يعذب مِن خَلقه إلا من أبى وعاند وكفر بموجب عدله –جل جلاله–.

---

[1] تخريج كتاب السنة

[2] صحيح مسلم

[3] صحيح مسلم

[4] صحيح مسلم

[5] صحيح الترمذي

[6] صحيح البخاري

[7] صحيح البخاري

[8] تخريج المسند

[9] صحيح البخاري



شروط الشفاعة

أما شروط الشفاعة، فالشفاعة لا تصح من أحد من الشفعاء إلا بشرطين:

الشرط الأول: رضا الله عن الشافع، فإذا كان غير مرضي عنهم "فَمَا تنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ" المدثر:٤٨، ولا يؤذن له أصلًا في الشفاعة، "من ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ" البقرة:٢٥٥، فلا بد أن يرضى عنه –سبحانه وتعالى–.

الشرط الثاني: إذن الله –تعالى– للشافع أن يشفع، يبقى رضاه عن الشافع وإذنه له أن يشفع، قال –تعالى–: "يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا" طه:١٠٩، وقوله –سبحانه وتعالى–: "وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ" النجم:٢٦.

الجنة والنار

الأمر العاشر وهو المتمم عن الحديث عن اليوم الآخر؛ الحديث عن الجنة والنار باعتبار أن هذا هو المستقَر، وهذا هو المآل، والجنة: هي الدار التي أعدها الله لأوليائه وأصفيائه وأهل توحيده وطاعته، والنار: هي الدار التي أعدها الله –تعالى– للكافرين.

فالجنة: دار المؤمنين، ولها عدة أسماء:

–منها الجنة.

–ومنها دار السلام.

–ومنها دار المقامة، وجاءت بذلك الآيات والأحاديث، قال –تعالى–: "لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ" الأنعام:١٢٧، "وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ –اللي هي الجنة– لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ" فاطر٣٤:٣٥.

–وهي كذلك يقال لها: دار الخلد، ومنها جنة المأوى إلى غير ذلك.

أما وصف الجنة: فقد جاءت الآيات الكثيرة والأحاديث بإبراز وتفصيل نعيم الجنة في آيات وأحاديث كثيرة، منها قول النبي –صلى الله عليه وسلم–: "فيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ علَى قَلْبِ بَشَرٍ"[١٠].

ومنه قوله –سبحانه وتعالى–: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" السجدة:١٧، وقوله –سبحانه وتعالى– في سورة البقرة: "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" البقرة:٢٥.

وقد وصف سُررها وخَدمها وشرابها وطعامها؛ قال –سبحانه–: "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ * عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ * مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ * يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ * وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ * وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ * جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" الواقعة١٠:٢٤.

الأمر الثالث: أن عرض الجنة كعرض السماوات والأرض، "سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" الحديد:٢١.

أما أبوابها: فهي ثمانية كما صح بذلك الحديث عن النبي –صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم–.

[١٠] صحيح البخاري



وأما درجاتها: "إنَّ في الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، أعَدَّها اللَّهُ لِلْمُجاهِدِينَ في سَبيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ ما بيْنَهُما كما بيْنَ السَّماءِ والأرْضِ، فإذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فإنَّه أوْسَطُ الجَنَّةِ، وأَعْلَى الجَنَّةِ، وفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ -سبحانه وتعالى-، ومِنْهُ تَفَجَّرُ أنْهارُ الجَنَّةِ"[11] رواه البخاري.

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- في وصف بناء الجنة: "لبِنةٌ -يعني طوبة- من فضَّةٍ ولبنةٌ من ذَهَبٍ، وملاطُها -اللي احنا بنقول عليه الُمونَة- المسكُ الأذفرُ، وحصباؤُها اللُّؤلؤُ والياقوتُ، وتُربتُها الزَّعفرانُ مَن دخلَها ينعَمُ ولا يبأسُ، ويخلدُ ولا يموتُ، لا تبلَى ثيابُهُم، ولا يفنَى شبابُهُم"[12] رواه الترمذي، اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من الجنة.

وقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ولَقَابُ قَوْسِ أحَدِكُمْ -أوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ- مِنَ الجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا"[13]، وقالَ اللَّهُ -تَبارَكَ وتَعالَى-: "أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ، ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ علَى قَلْبِ بَشَرٍ. قالَ أبو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ" السجدة:١٧"[14].

وأما الخلود؛ فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يُنادِي مُنادٍ: إنَّ لَكُمْ -يعني أهل الجنة- أنْ تَصِحُّوا فلا تَسْقَمُوا أبَدًا -مفيش مرض في الجنة- وإنَّ لَكُمْ أنْ تَحْيَوْا فلا تَمُوتُوا أبَدًا -مفيش فيها موت- وإنَّ لَكُمْ أنْ تَشِبُّوا فلا تَهْرَمُوا أبَدًا -يعني مفيش زيادة في السن كمان- وإنَّ لَكُمْ أنْ تَنْعَمُوا فلا تَبْأَسُوا أبَدًا -نعيم، نعيم، نعيم دائم- فَذلكَ قَوْلُهُ -تعالى-: "وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" الأعراف:٤٣"[15] رواه مسلم.

وأما أعظم نعيم يناله أهل الجنة: شوف كل النعيم بقى الخمر والأنهار والوِلْدَان والحرير والدِيباج والاستبرق واللؤلؤ كل دا شيء، وهناك نعيم من وراء هذا أعظم، ألا وهو: رؤية أهل الجنة لوجه الله -تبارك وتعالى- وهي المذكورة في قوله -تعالى-: "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ" الحسنى هي الجنة "وَزِيَادَةٌ" هي: النظر لوجه الله الكريم؛ ولذلك قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنَّ اللَّهَ -تَبارَكَ وتَعالَى- يقولُ لأهْلِ الجَنَّةِ: يا أهْلَ الجَنَّةِ، فيَقولونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ، فيَقولُ: هلْ رَضِيتُمْ؟ فيَقولونَ: وما لنا لا نَرْضَى وقدْ أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحَدًا مِن خَلْقِكَ؟ فيَقولُ: أنا أُعْطِيكُمْ أفْضَلَ مِن ذلكَ، قالوا: يا رَبِّ، وأَيُّ شَيءٍ أفْضَلُ مِن ذلكَ؟ فيَقولُ: أُحِلُّ علَيْكُم رِضْوانِي، فلا أسْخَطُ علَيْكُم بَعْدَهُ أبَدًا"[16]، وفي الحديث الآخر عند الإمام مسلم: إذا دَخَلَ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قالَ: يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: تُرِيدُونَ شيئًا أزِيدُكُمْ؟ فيَقولونَ: ألَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنا؟ ألَمْ تُدْخِلْنا الجَنَّةَ، وتُنَجِّنا مِنَ النَّارِ؟ قالَ: فَيَكْشِفُ الحِجابَ، فَما أُعْطُوا شيئًا أحَبَّ إليهِم مِنَ النَّظَرِ إلى رَبِّهِمْ عزَّ وجلَّ" وفي رواية: وزادَ ثُمَّ تَلا هذِه الآيَةَ: "لِلَّذِينَ أحْسَنُوا الحُسْنَى وزِيادَةٌ" يونس:٢٦"[17]، وكما قال الله -سبحانه وتعالى-: "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" القيامة٢٢:٢٣،

فدا أعلى نعيم لأهل الجنة ربنا يحل على أهل الجنة رضوانه، ويبيح لهم النظر إلى وجهه الكريم.

وكان الإمام الشافعي -رحمة الله عليه- يقول: "لو لم يعلم محمد بن إدريس (الشافعي) أنه إذا دخل الجنة رأى ربه، إذًا لم يعبد محمد بن إدريس ربه -عز وجل-".

---

[11] صحيح البخاري

[12] صحيح الترمذي

[13] صحيح البخاري

[14] صحيح البخاري

[15] صحيح مسلم

[16] صحيح البخاري

[17] صحيح مسلم



أما النار، فهي دار الكافرين –عياذًا بالله منها ومن أهلها ومن أعمال أهلها–، فللنار عدة أسماء:

١–منها جهنم؛ قال الله –تعالى–: "أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" آل عمران:١٦٢.

٢–ومنها لظى؛ كما قال –تعالى–: "كَلَّا ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ * تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ" المعارج١٥:١٧.

٣–وهي الحطمة؛ "كَلَّا ۖ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ" الهمزة٤:٦.

٤–ومنها السعير؛ قال الله عن أهل النار: "وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ" الملك:١٠.

٥–ومنها سقر؛ كما قال –تعالى–: "سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ" المدثر٢٦:٣٠.

٦–ومنها الجحيم؛ "وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ" المائدة:١٠، ولها أسماء كثيرة كذلك.

أما عن وصف النار، فقد دلت الآيات والأحاديث الكثيرة على بعض أوصاف النار؛ منها عظم خلقها، قال –صلى الله عليه وسلم–: "يؤْتَى بجَهَنَّمَ يَومَئذٍ لها سَبْعُونَ ألْفَ زِمامٍ، مع كُلِّ زِمامٍ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَها"[١٨] اضرب سبعين في سبعين حوالي ٥ مليون ملك دول بس اللي بيجروا جهنم، يأتون بها إلى المكان الذي قدره الله –سبحانه وتعالى–.

أما شدة حرارتها فقد قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "نَارُكُمْ جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن نَارِ جَهَنَّمَ، قيلَ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً" النار اللي في الدنيا دي ما هي بتحرق "إنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً" يعني نار الدنيا "قالَ :فُضِّلَتْ عليهِنَّ بتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا"[١٩]، يعني كل جزء زي ايه؟ زي الحر ده، فدي مضاعفة تسعة وستين ضعف لأشد نار موجودة في الدنيا، رواه البخاري.

الجنة احنا قلنا إنها درجات وأنت طالع كل ما أعمالك وإيمانك يزيد كل ما تطلع فوق.

أما النار دركات بتنزل نفق وظلمات، قال الله –تعالى–: "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا" النساء:١٤٥، وجعل الله في أعناق أهلها الأغلال؛ قال الله –تعالى–: "إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ" غافر:٧١، نكاية وإهانة لأهل النار.

وأما عن وقودها: فوقودها الناس والحجارة، وقيل: حجارة الكبريت كما قال ابن مسعود؛ لأنها شديدة الاشتعال، لا تنطفئ بسهولة، حرها كثيف دخانها، يعني عذاب فوق العذاب، قال الله –تعالى–: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" التحريم:٦.

ولها سبعة أبواب، قال –تعالى–: "لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ" الحجر:٤٤.

وأما طعامهم الشوك، وشرابهم الصديد، قال الله –تعالى–: "لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ * لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ" الغاشية٦:٧، وقال –سبحانه–: "مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ" إبراهيم١٦:١٧.

وكذلك أن جسد الكافر في النار ضخم جدًا ليس كهيئته في الدنيا وكلما ضخمت أجسادهم، زاد عذابهم، قال –صلى الله عليه وسلم–: "ما بيْنَ مَنْكِبَيِ الكافِرِ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أيَّامٍ لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ"[٢٠]، رواه البخاري، وقال –صلى الله عليه وسلم–: "ضِرْسُ الكافِرِ، أوْ نابُ الكافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ وغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلاثٍ"[٢١] سبحان من سوى وخلق، رواه مسلم في صحيحه.

---

[١٨] صحيح مسلم

[١٩] صحيح البخاري

[٢٠] صحيح البخاري

[٢١] صحيح مسلم



والآيات والأحاديث في وصف الجنة والنار كثيرة، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أهل الجنة، وأن يعيذنا وإياكم من النار.

أما الأعمال التي تدخل المؤمن الجنة وتقيه من النار فهي كثيرة:

-منها **الدعاء**؛ كما قال الله -سبحانه وتعالى-: "وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" البقرة:٢٠١، ومنها قوله -سبحانه وتعالى-: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" آل عمران:١٩١، وقال -صلى الله عليه وسلم-: "من سألَ اللَّهَ الجنَّةَ ثلاثَ مرَّاتٍ قالتِ الجنَّةُ: اللَّهمَّ أدخلهُ الجنَّةَ، ومن استجارَ منَ النَّارِ ثلاثَ مرَّاتٍ، قالتِ النَّارُ: اللَّهمَّ أجِرْهُ منَ النَّارِ"[٢٢] رواه الترمذي.

-وكذلك **الأعمال الصالحة**، قال -تعالى-: "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" الكهف:١١٠، وقال -تعالى-: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" الرحمن:٦٠، وقال -تعالى-: "لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" يونس:٢٦، وعن معاذ قال: "كنتُ معَ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في سفَرٍ، فأصبَحتُ يومًا قريبًا منهُ ونحنُ نَسيرُ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أخبِرني بعمَلٍ يُدخِلُني الجنَّةَ ويباعِدُني من النَّارِ، قالَ: لقد سألتَني عَن عظيمٍ، وإنَّهُ ليسيرٌ على من يسَّرَهُ اللَّهُ علَيهِ، تعبدُ اللَّهَ ولا تشرِكْ بِهِ شيئًا، وتُقيمُ الصَّلاةَ، وتُؤتي الزَّكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البيتَ، ثمَّ قالَ: ألا أدلُّكَ على أبوابِ الخيرِ: الصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّدَقةُ تُطفي الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النَّارَ، وصلاةُ الرَّجلِ من جوفِ اللَّيلِ ثمَّ تلا: تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، حتَّى بلغَ يَعْمَلُونَ، ثمَّ قالَ: ألا أخبرُكَ برأسِ الأمرِ كلِّهِ وعمودِهِ، وذِروةِ سَنامِهِ؟ قلتُ: بلى يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: رأسُ الأمرِ الإسلامُ، وعمودُهُ الصَّلاةُ، وذروةُ سَنامِهِ الجِهادُ، ثمَّ قالَ: ألا أخبرُكَ بملاكِ ذلكَ كلِّهِ؟ قُلتُ: بلَى يا رسولَ اللَّهِ، قال: فأخذَ بلِسانِهِ قالَ: كُفَّ عليكَ هذا، فقُلتُ: يا نبيَّ اللَّهِ، وإنَّا لمؤاخَذونَ بما نتَكَلَّمُ بِهِ؟ فقالَ: ثَكِلَتكَ أمُّكَ يا معاذُ، وَهَل يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ على وجوهِهِم أو على مَناخرِهِم إلَّا حَصائدُ ألسنتِهِم"[٢٣] رواه الترمذي.

-ومنها **الاستغفار**، قال الله -تعالى-: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" الأنفال:٣٣.

-ومنها: **العلم، وحلق الذكر**، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ في الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أهْلَ الذِّكْرِ -أهل الذكر اللي قاعدين يسبحوا ويستغفروا ويتوبون ويحوقلون ويهللون، ليس الذين يتطوحون كهيئة السكارى- فإذا وجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنادَوْا: هَلُمُّوا إلى حاجَتِكُمْ قالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بأَجْنِحَتِهِمْ إلى السَّماءِ الدُّنْيا، قالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ -وهو أعْلَمُ منهمْ- ما يقولُ عِبادِي؟ قالوا: يَقولونَ: يُسَبِّحُونَكَ ويُكَبِّرُونَكَ، ويَحْمَدُونَكَ ويُمَجِّدُونَكَ، قالَ: فيَقولُ: هلْ رَأَوْنِي؟ قالَ: فيَقولونَ: لا واللَّهِ ما رَأَوْكَ، قالَ: فيَقولُ: وكيفَ لو رَأَوْنِي؟ قالَ: يقولونَ: لو رَأَوْكَ كانُوا أشَدَّ لكَ عِبادَةً، وأَشَدَّ لكَ تَمْجِيدًا وتَحْمِيدًا، وأَكْثَرَ لكَ تَسْبِيحًا، قالَ: يقولُ: فَما يَسْأَلُونِي؟ قالَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قالَ: يقولُ: وهلْ رَأَوْها؟ قالَ: يقولونَ: لا واللَّهِ يا رَبِّ ما رَأَوْها، قالَ: يقولُ: فَكيفَ لو أنَّهُمْ رَأَوْها؟ قالَ: يقولونَ: لو أنَّهُمْ رَأَوْها كانُوا أشَدَّ عليها حِرْصًا، وأَشَدَّ لها طَلَبًا، وأَعْظَمَ فيها رَغْبَةً، قالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قالَ: يقولونَ: مِنَ النَّارِ قالَ: يقولُ: وهلْ رَأَوْها؟ قالَ: يقولونَ: لا واللَّهِ يا رَبِّ ما رَأَوْها، قالَ: يقولُ: فَكيفَ لو رَأَوْها؟ قالَ: يقولونَ: لو رَأَوْها كانُوا أشَدَّ مِنْها فِرارًا، وأَشَدَّ لها مَخافَةً، قالَ: فيَقولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أنِّي قدْ غَفَرْتُ لهمْ، قالَ: يقولُ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ: فيهم فُلانٌ ليسَ منهمْ، إنَّما جاءَ لِحاجَةٍ، قالَ: هُمُ الجُلَساءُ لا يَشْقَى بهِمْ جَلِيسُهُمْ"[٢٤]رواه البخاري.

-وكذلك أيضًا **خوف الله والدار الآخرة**؛ قال -تعالى-: "وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ" الرحمن:٤٦، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا يلِجُ -أي: لا يدخل- النارَ رجلٌ بكى من خشيةِ اللهِ"[٢٥] رواه الترمذي.

---

[٢٢] صحيح الترمذي

[٢٣] صحيح الترمذي

[٢٤] صحيح البخاري

[٢٥] سنن الترمذي



–والصدقة، قال –تعالى–: "وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ * وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ * وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ" الليل١٧:٢١، وقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فإنِّي رَأَيْتُكُنَّ أكْثَرَ أهْلِ النَّارِ"[٢٦] متفق عليه.

–ومن الأعمال التي تُدخل الجنة؛ طاعة الله وطاعة رسوله، قال –تعالى–: "وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا" الفتح:١٧، وقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "كُلُّ أُمَّتي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إلَّا مَن أبَى، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، ومَن يَأْبَى؟ قالَ: مَن أطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن عَصَانِي فقَدْ أبَى"[٢٧] رواه البخاري.

–ومنها تقوى الله –سبحانه وتعالى– من الأعمال التي تدخل الجنة، قال –تعالى–: "تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا" مريم:٦٣.

–ومنها الابتعاد عن الكبائر، قال –سبحانه–: "إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا" النساء:٣١، والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدًا، والخلاصة: أن كل طاعة لله ورسوله هي من الأعمال التي تقربك إلى الجنة، وتبعدك عن النار.

مظاهر رحمة الله في الآخرة

أما مظاهر رحمة الله في الآخرة فهي كثيرة جدًا؛

–منها أن الله يضاعف حسنات المحسنين دون أن يضاعف سيئات المسيئين؛ قال –تعالى–: "إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا" النساء:٣١، فإن العدل في الميزان البشري أن تكون الحسنة بمثلها والسيئة بمثلها، ولكن بمقتضي رحمته –سبحانه وتعالى– يضاعف الحسنات عشر أضعاف، مائة ضعف، سبعمائة ضعف، ما فوق السبعمائة، ولا يجزي بالسيئة إلا سيئة مثلها –سبحانه وتعالى–.

ومن مظاهر رحمته في الآخرة:

– أنه يعطي الأجور العظيمة بغير حساب؛ قال –تعالى–: "إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ" الزمر:١٠.

–ومنها أن ثواب الصيام لا يعلمه أحد إلا الله؛ قال –صلى الله عليه وسلم–: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له إلَّا الصَّوْمَ، فإنَّه لي وأنا أجْزِي به"[٢٨] رواه البخاري.

–ومنها الشفاعة وقد مرت علينا وهي من أعظم نعم الله –جل جلاله– على عباده يوم القيامة.

–ومنها أن الله يرفع درجة الأدنى من الآباء والأهل والأبناء إلى درجة أعلى في الجنة من غير تنقيص لذلك الأعلى؛ قال –سبحانه–: "جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ" الرعد٢٣:٢٤، وقال –سبحانه– في سورة الطور: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم –أي منقصناش– مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ" الطور:٢١.

وثمرات الإيمان باليوم الآخر عظيمة جدًا:

–منها زيادة الإيمان بالله –تعالى–، وزيادة حبه –سبحانه وتعالى–، والتعرف على كمال عدله وفضله –جل جلاله–، وكيف يجازي المحسن بإحسانه، ويجازي المسيء على إساءته ويدخله النار، وأن الإيمان بهذا اليوم يعين على الاجتهاد في كثرة العمل الصالح والثبات عليه والخوف من الله والابتعاد عن المعاصي كما قال تعالى–: "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ

[٢٦] صحيح البخاري
[٢٧] صحيح البخاري
[٢٨] صحيح البخاري



فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ" التوبة:١٨، فالمسلم إذا آمن بحقٍ أن الله –تعالى– سيبعث الخلق بعد موتهم ويحاسبهم ويجازيهم على أعمالهم؛ استقام وانقطع شره، وكم من أشياء كان يود أن يفعلها لكنه يعلم أنها حرام فيحجزه هذا الخوف وأنه موقوف بين يدي اللَّه لا ترجمان يترجم عنه، ولا محامي يدافع عنه، ولا أحد من عشيرته، كل إنسان مشغول بنفسه، حاشى نبينا –صلى الله عليه وسلم– الذي يقول من دون بني آدم جميعًا أمتي أمتي، وكل الخلق بما فيهم الأنبياء والرسل نفسي نفسي، سبحان الله! يعني رحمة النبي –صلى الله عليه وسلم– أيضًا ووفائه لأمته عظيم في الدنيا والأخرى –عليه الصلاة والسلام–، ولذلك بنقول إن ربنا –سبحانه وتعالى– أكثر من ذكر الاقتران بين الإيمان به وبين الإيمان باليوم الآخر.

وهناك مراجع لمن أراد أن يستزيد مما ذكرناه لكوننا مرتبطون بوقت معين لكل حلقة، منها:

الإيمان باليوم الآخر للدكتور محمد بن إبراهيم الحمد، ومنها اليوم الآخر القيامة الصغرى الدكتور عمر الأشقر، والقيامة الكبرى، والجنة والنار هذه الثلاثة للدكتور عمر سليمان الأشقر –رحمة الله عليه–، وهي مجموعة طيبة جدًا في العقيدة، من أول الإيمان بالله إلى ذكر الجنة والنار، ومنها أشراط الساعة ليوسف الوابل، ومنها القبر عذابه ونعيمه لحسين العويشة، إلى غير ذلك من الكتب.

نسأل الله –سبحانه وتعالى– أن ينفعني وإياكم بما ذكرنا وما سمعنا من كلام ربنا وأحاديث نبينا –صلى الله عليه وسلم–، ونسأل الله –عز وجل– أن يجعل هذا زادًا للقدوم عليه، وعتادًا ليمن القدوم عليه –سبحانه وتعالى–، وأن يتجاوز عنَّا بمنه ورحمته، وأن يعمر قلوبنا بالإيمان، وأن يحببه إلينا، وأن يزينه في قلوبنا، وأن يكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وأن يجعلنا جميعًا إخواني وأخواتي من الراشدين، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبذا نكون قد انتهينا بحمد الله من المرور السريع على هذا الركن العظيم وهو الركن الخامس من أركان الإيمان؛ الإيمان باليوم الآخر، ويبقى معنا أصلٌ سادس وهو الإيمان بالقدر إن شاء الله إن كان في العمر بقية نستكمله بمشيئة الله، وإلى أن نلتقي أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، ودمتم في أمان الله وحفظه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.